تعقيدات الذات وعلاقتها بإدمان التسوق لدى المتأخرات عن الزواج

ا.م. د ابتسام لعيبي شريجي
قسم علم النفس
كلية الآداب– الجامعة المستنصرية
drebtesam10@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

الملخص:

هدفت الدراسة الى:

- قياس تعقيد الذات لدى المتأخرات عن الزواج.
- قياس ادمان التسوق لدى المتأخرات عن الزواج.
- التعرف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين تعقيدات الذات وادمان التسوق لدى المتأخرات عن الزواج.

ولتحقيق اهداف الدراسة، تبنى مقياس ام معين (2013) لقياس تعقيدات الذات، واستخرجت له الصدق والثبات الذي بلغ بطريق الفا–كرونباخ (0,73) وبأعاده الاختبار (0,68) ، وبناء مقياس ادمان التسوق تضمن (15) فقرة وجرى استخراج الصدق والثبات وبلغ بطريقه الفا– كرونباخ (0,75) وبإعادة الاختبار (0,66)، ومن ثم طبق المقياسين على عينه من الموظفات المتأخرات عن الزواج بلغت ٢٠٠ موظفه، اشارت الدراسة الى وجود تعقيد ذات واطئ لدى افراد العينة وان نسبة اللواتي لديهن ادمان التسوق كان بنسبة ٢٢% منهن، وان هناك علاقة ارتباطية سلبية بين تعقيد الذات وادمان التسوق.

الكلمات المفتاحية: تعقيدات الذات – ادمان التسوق – المتأخرات عن الزواج

مشكلة البحث والحاجه اليه:

تشير الاحصائيات الى ان ظاهرة التأخر عن الزواج فرضت نفسها على واقعنا العربي بشكل عام وعلى المجتمع العراقي بشكل خاص، خلال نتائج الدراسات الاجتماعية الحديثة التي اشارت الى ان عدد الفتيات المتأخرات عن الزواج في سوريا كانت بنسبة 50 بالمئة وفي لبنان 60 بالمئة اما في الجزائر فقد كان عدد اللواتي لم يتزوجن اربعه ملايين امرأة وفي مصر ست ملايين، بينما تحققت اعلى نسبه في العراق اذ وصلت الى 85% بسبب ظروف الحصار والحروب التي ادت الى مقتل العديد من العراقيين وتقليل فرص الزواج

للنساء (عرفات ,2009،ص١) ومن خلال عرض الدراسات عن تأخر الزواج تبين لنا ان معظمها تشترك في البحث عن اسباب الظاهرة المتمثلة في غلاء المهور والتعليم والعمل وتغير نظره كل من الشاب والفتاه الى الزواج وغيرها من الاسباب (كدراسة الدوسري 1997) التي استهدفت التعرف على العوامل الاجتماعية التي تؤخر وتعيق الزواج لدى معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة والإعدادية في مدينه الرياض وتوصلت الدراسة الى ان هناك ثلاثة عوامل ماديه تحتل المراتب الاولى عنها في العوامل الاجتماعية وهي غلاء المهور وغلاء المعيشة وكثره متطلبات الزواج ثم يليها عامل الجنس ثم المصالح ثم صعوبة التعرف على الشخص المناسب واخيرا عامل ضعف الوازع الديني (الدوسري1997، ص10).

كما اشارت دراسة (البلوي.2006) التي استهدفت التعرف على الاكتئاب ومفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج في مدينه جده الى ان المعلمات المتأخرات في الزواج يعانين من مفهوم الذات الجسمي السلبي (البلوي، 2006 10) ودراسة النعيمي والجباري (2010) التي استهدفت التعرف على مستوى القلق لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظه كركوك، والتعرف على الفروق في مستوى القلق تبعا لمتغيرات العمر وسنوات الخدمة وقد توصلت الدراسة الى ان المتأخرات عن الزواج يعانين من قلق المستقبل ولا توجد فروق في مستوى القلق بينهن على وفق العمر وعدد سنوات الخدمة (النعيمي والجباري، 2010 ص 273) وكذلك اشارت دراسة باريت (barre t 2000) التي اجريت على الفتيات ممن تجاوزن سن الخامسة والثلاثين الى وجود علاقة سلبيه بين الدعم الاجتماعي والتكيف وتأخر سن الزواج واشارت ايضا الى ان مستوى الدعم يقل مع تقدم المرأة بالعمر((barre t, 2000 p46-73)) كما درست فيركسون (Ferguson, 2000) الاسباب التي تؤدي الى تأخر الزواج من وجهة نظر الامريكيات وقد اظهرت الى انه يكون بسب اهدافهن التعليمية (Ferguson, 2000 p136)،

ودراسة جيك (Gig, 2005) التي اهتمت بدراسة السمات الشخصية لدى النساء المتزوجات وغير المتزوجات وقد اشارت الى وجود فروق في السمات العصابية ولصالح النساء غير المتزوجات وقد جرى عزو تأخر الزواج الى هذه السمات العصابية (Gig, 2005, p 340)) واشارت دراسة الهوشي (٢٠١٥) الى ان المرآه غير المتزوجة تعاني من الصراعات النفسية وعدم الامان والخوف من المستقبل ولديها ميول انتحارية (الهوشي، ٢٠١٥، ص١) واتفقت دراسة الساسي (٢٠١٠) معها اذ اشارت الى انه كلما ارتفع سن التأخر عن الزواج كلما ازدادت

نسب الاكتئاب والقلق لدى المتأخرات عن الزواج، وفي هذا الصدد يشير ايركسون الى ان المرحلة العمرية الممتدة بين(٣٥-٤٥) تتميز بالاهتمام القوي بالأخرين ومن ابرز مظاهرها وفقا للدور الاجتماعي هو الزواج وانجاب الاولاد ورعايتهم ويطور هذا الشعور بالإنتاجية (Erikson ,1963,p 270) وتبين في هدا الصدد لينفل (Linville, 1985) أنّ الأشخاص الذين يمتلكون أدواراً اجتماعية أقل مثل غير المتزوجين والعاطلين والمتقاعدين وربات البيوت والأشخاص الذين يعيشون لوحدهم يتعرضون الى توتر نفسي أكبر من نظرائهم الذين لديهم أدوار اجتماعية أكثر) (Linville, 1985,p.117)

وتشير النتائج الى أن تعقيد الذات قد يمثل متغيرا مهما لتعديل سلوك الأفراد من خلال التمييز وتأدية أدوار متعددة لجوانب الذات المختلفة، والشخص الذي لديه تعقيد ذات واطئ قد يصبح منهمكا بأنماط التفكير السلبي والمشاعر السلبية التي سوف تنتقل الى جوانب عديدة خاصة بالذات، اما اذا كانت لديه تعقيد الذات عالية ستؤدي الى انه سيتأثر عاطفيا بدرجة اقل بسبب الأحداث الضاغطة او السلبية لأن جزءا صغيرا من الذات سيتأثر بينما إذا كان لدى الفرد تعقيد ذات واطئ فانه سيتأثر بسبب الأحداث السلبية فيما يخص جوانبه الذاتية لأن هذه المشاعر والأفكار السلبية سوف تعمم إلى جوانب ذات علاقة بالذات وبالجوانب الشخصية الأخرى وسوف تؤثر المشاعر والأفكار السلبية في الصحة البدنية والصحة النفسية لأن هذه العواطف تؤثر في جهاز المناعة والسلوكيات المرتبطة بالصحة مثل التدخين واستعمال العقاقير والمشروبات والحمية الغذائية والفشل في التطلع نحو الرعاية الصحية (Linville, (1987, p.668) لذا فأن لينفل تؤكد أن تعقيد الذات يعمل بوصفه حاجزا ويصد تأثير التوتر في الجانب النفسي والبدني، ومن المهم الإشارة الى أن تعقيد الذات العالي قد لا يكون على الدوام مفيدا ولاسيما في غياب أحداث الحياة الضاغطة أي تكمن فائدة تعقيد الذات في حال وجود حدث ضاغط، وأظهرت الدراسات ان المتأخرات عن الزواج يعانين من الضغوط النفسية (الرفاعي ورسلان ،2007 ص 35).

في هذا الصدد اشارت لينفل (**Linville,1985**) إلى أن مستوى تعقيد الذات من الناحية الجزئية هو دالة على عدد الأدوار التي يقوم بها شخص ما والتي يرجح أن تزداد عند مواجهة الشخص للعديد من التجارب في ضمن نطاق كل دور من هذه الأدوار, ولن تكون كل الأدوار أو الجوانب الذاتية بارزة للفرد ولذا لن تتحلل كلها الى مستوى تعقيد الذات . وأكدت لينفل أن التجربة المتزايدة في الأدوار

المختلفة والعلاقات والظروف تؤدي إلى التمييز المتزايد للجوانب الذاتية ومن خلال الزيادة في نطاق التجربة المرتبطة بالذات) مثلا الاجتماعية والعائلية والمهنية والجمالية والبدنية (فلا تكون للفرد فرصة للتعميم أو التمييز بين الجوانب الذاتية غير الزائدة فحسب بل يمتلك المحفز لتعميم ذلك أيضاً , **Linville, 1985**) (**p.99** وفي الوقت الذي تبدو فيه أنواع الجوانب الذاتية هذه متنوعة فأنها تعتمد بشكل أساسي على الكيفية التي ينظم فيها الأفراد المعرفة المتعلقة بأنفسهم، على سبيل المثال فأن المرأة التي ترى نفسها بأن لها أدواراً منفصلة كأن تكون مدرسة وزوجة وأم وصديقة وابنة ومرت بتجارب حياتية عديدة وواسعة يفترض بأن يكون لها عدد كبير من جوانب الذات غير المتداخلة، بمعنى أخر تعقيد ذات عال (**High self-complexity**) وعلى عكس ذلك فأن المرأة) المتأخرة عن الزواج (التي تنظر لنفسها على أنها مدرسة أو صديقة لا غير وترى بأن تلك الأدوار مرتبطة مع بعضها بشكل كبير وليس لديها من التجارب إلا عدد قليل فالتداخل الكبير بجوانبها الذاتية يشير إلى تعقيد ذات منخفض **– Low self**) **complexity**) (**Abela& veronneau,2002, p.155-166**) .

ومن ثم نستطيع القول ان الفتاة التي تاخرت عن الزواج لا تأخذ مكانتها وادوارها الحقيقية بالزواج والانجاب لانها لم تدخل فئة المتزوجات لذا تظل تنظر الى نفسها بعين النقص وعدم الاكتمال وهذا كله بسب المجتمع الذي تعيشه ولكن هل يمكن ان للمرأة المتأخرة بالزواج التي تعاني من هذه الضغوط النفسية ان تطور تعقيد ذات عالي والذي يعزز فرضية الحاجز المعرفي التي عرضتها لينفل ومفادها "إن تعقيد الذات العالي يخفف ويعدل من تأثير الأحداث الضاغطة ,**Linville**) " (**1987, p.665**) او العكس ، وبعبارة اخرى يمكن ان نحدد مشكلة الدراسة الحالية في الاتي:

هل يساعد تعقيدات الذات المتأخرة عن الزواج في التخفيف من حدة تأثير الاحداث المتوترة التي تعيشها؟ اذ اشارت الدراسات ومنها دراسة عويس **(2000)** ان غير المتزوجة هي اكثر عرضة للاكتئاب لما تشعر به من مشاعر الوحدة والاحساس بالنقص والدونية لعدم القدرة على المشاركة الاجتماعية (**www 2000arabpsynet com**).

وقد تلجا المرأة في هذه الحالة الى ممارسة بعض السلوكيات الممتعة والمسلية للتخلص من مشاعرها السلبية خلال عمليه التسوق والتي تعد في بعض الاحيان عمليه ضرورية لتلبية الاحتياجات الأسرية ولكنها قد تتحول الى عمليه مدمرة عندما

تخرج عن السيطره وتتحول الى ادمان يسبب الكوارث الماليه التي تؤدي الى تصدع حياة المراه (مقاطف والمومني ،**2011** ، ص**34**) ، وفي هذا الصدد اشارت الدراسات الى ان المراه تنفق حوالي من **4-3** سنة من عمرها في التسوق لأنه يعمل على تحسين الحاله النفسيه لديها فهو وسيلة ترفيهيه، الا ان هذا الشعور المتعاظم باللذة والاستمتاع قد يشجع البعض منهن الى الشراء المتكرر لأشياء لايحتاجهن وفي اغلب الاحيان تعمل على تخزينها دون ان تستعمل وعلى الرغم من ان المرآه تشعر بنشوة غامرة والأثارة الكبيرة اثناء التسوق الا انها قد تشعر بمشاعر الندم نتيجة التورط المالي، لهذا فان الادمان على التسوق يعد من المشاكل التي لا يسلط عليها الضوء بشكل كاف لان لدى اغلب الافراد نزعه استهلاكيه لاقتناء العديد من الحاجات والسلع التي يحتاجها لحياتهم، وقد يقتني بعضا منها دون ان تكون هنالك حاجه فعليه لها، لذا فان الرجال والنساء قد يتعرضون للإدمان الشرائي الا ان النساء تمثل قوة شرائية هائلة فهي لا تستطيع مقاومة اغراء الشراء لذا توجهه الاعلانات التلفزيونية للمرآه لأنها صاحبه القرار الشرائي في البيت وتنقاد بسرعه لأنها ضعيفة امام بريق اعلانات الشراء (المقاطف والمومني،**2011**، ص **41**)

وفي هذا الجانب اشارت بعض الدراسات الى ان الادمان الشرائي يكون لدى الافراد الذين هم بحاجه الى النجاح وتحقيق الهوية الاجتماعية والسعادة (**Dittmar, 2000, p105**) ويرى اوجنن وفيبر (**OGuinn& Faber, 1989**)الى ان تدني احترام الذات من السمات الاساسية للشخص الذي يعاني من ادمان التسوق(**OGuinn& Faber,1989,p147**)

وعن تأثيره اشارت دراسة (**Bonfauty& etal, 2010**) الى ان النزاعات العائلية والمشاكل المالية كانت ذات علاقه داله مع ادمان التسوق واستهدفت دراسات اخرى التعرف على اسباب ادمان التسوق وتوصلت الى ان الهروب من الواقع وملء وقت الفراغ والتخلص من القلق كانت اهم الاسباب التي تؤدي الى ذلك (مقاطف والمومني ،**2011** ، ص **40**)

كما توصلت دراسة اوجنن وفيبر(**OGuinn& Faber, 1989**) ان السبب يدفع الافراد الذين الى ادمان التسوق هونتيجة لفقدانهم معنى الحياة ومواجهتهم الظروف الحياتية الضاغطة .(**OGuinn& Faber,1989,p155**)

ويشير (الجنابي ، (**2014**) الى ان العوامل التي ادت الى انتشار سلوك التسوق في العراق هي الحرمان ايام الحصار الذي ساعد في زيادة انتشار سلوك التسوق والانفاق ، فضلا عن زيادة الرواتب لدى الموظفات (الجنابي ،**2014** ،

ص**6)** . واشارت الدراسات الى ان ادمان التسوق يظهر لدى الافراد الذين يعانون من الحرمان العاطفي (**Emotional deprivation**) والحاجه الى ملئ الفراغ العاطفي والسعي نحو الكمال والاثارة والحاجه الى السيطرة على ذاته وبيئته الخارجية (شارما و واخرون ،**2009** ، ص . **(3)**.

واهتمت دراسة فالنس واخرون (**1988 , Valence ,& etal**) بوصف اسباب ادمان التسوق ووجدت انه ينجم عن التوتر الداخلي والاحباط مما يؤدي الى طبيعة ادمانيه وكذلك دراسة كريج (**1989 , Krych**) التي توصلت الى ان ادمان التسوق ينبع من الفراغ العاطفي كما توصلت دراسة تركيه الى ان ادمان التسوق يرتبط بالقلق والاكتئاب وانه يظهر لدى النساء بشكل اكبر من الرجال. **(334 , 2010 , Ergin)**

مما تقدم طرحه نرى أن الأدبيات بينت على ان الشخص الذي لديه سلوك ادمان التسوق يعاني من الشعور بتدني تقدير الذات وكذلك من الضغوط النفسية ويشير كل من الرفاعي ورسلان الى ان المتأخرات عن الزواج تكون الحياه لهن بلا معنى ومن تدني الشعور بالذات لاسيما اذا ما افترضنا انهن لديهن تعقيد ذات واطئ بسب قله ادوراهن في الحياة مقارنة بالمتزوجات.

يمكن ان نبرز اهمية الدراسة بالاتي:

– لفت الانتباه الى المنحى التصاعدي الخطير الذي اخذته ظاهرة تأخر سن الزواج بين شريحة النساء ،اذ ان الدراسات قليلة بهذا الشأن حيث لم تحظى هذه الفئة بالاهتمام المناسب من جانب الباحثين على الرغم من اهميتها ودورها المهم في المجتمع فضلا عن اهمية النتائج التي ستسفر عنها الدراسة حيث يمكن ان تكتسب تلك النتائج اهمية نظرية في اثراء المعرفة السيكولوجية فيما يتعلق بسيكولوجية المرأة غير المتزوجة.

– ان ادمان التسوق بوصفه مفهوما تناولته العديد من الدراسات ضمن حقول معرفيه متعددة كالتجارة والسلوك الاستهلاكي ومازالت الدراسات النفسية تحاول ان تحيط به من كل جوانبه للوقوف على حلول ناجعه له وذلك لما يترتب عليه من اثار خطيره على الفرد والمجتمع لاسيما ونحن نعيش في عالم استهلاكي.

اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى:

- قياس تعقيد الذات لدى المتأخرات عن الزواج.
- قياس ادمان التسوق لدى المتأخرات عن الزواج.

- التعرف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين تعقيدات الذات وادمان التسوق لدى المتأخرات عن الزواج.

تحديد المصطلحات:

ثانيا تعقيد الذات (**Self-complexity**)

- تعريف لينفل (Linville, 1985)

"اعتقاد الفرد امتلاكه الأبنية المعرفية متعددة الجوانب عن مفهومة لذاته بما فيها أدوارة الاجتماعية الموقفية وعلاقاته مع الآخرين ونشاطاته وسماته الثانوية وأهدافه الفردية بما يؤدي به الى تكوين شبكة ترابطية واسعة عن مفهومه لذاته ويزداد تعقيد الذات كلما أزداد عدد جوانب الذات **(Wenshu, 2008, p.26)**

- تعريف كوهين (Cohen & et al, 1997)

هو تنظيم المعرفة الذاتية بشكل خاص فيما يتعلق بمدركات الشخص لجانب معين من جوانب الذات كالجانب في العلاقات العامة أو الجانب الأكاديمي أو الجانب العاطفي (**Cohen &et al, 1997, p.387**) وقد تبنت الباحثة تعريف لينفل **(Linville, 1985)**على وفق إنموذج تعقيد الذات المعتمد في هذا البحث.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب عن فقرات مقياس تعقيد الذات المعد لهذا الغرض.

ثانيا: ادمان التسوق**the shopaholics**

وعرفه كل من:

- مقاطف والمومني ،(2011)

على انه عدم قدرة الفرد مقاومة رغباته الملحه في شراء الاشياء التي تجعله يشعر بالسعادة حتى ولو لم يكن بحاجه اليها (مقاطف والمومني ،**2011** ، ص**(40)**

- اوجنن ، فايبر و كريج، (1987)

الرغبه الشديدة في الشراء عندما يكون الفرد بحاله مزاجيه سلبيه ويمر الفرد بالخبرات الاتية عند التسوق:

- الاحساس المتزايد بالاثارة قبل التسوق.
- عدم القدرة على مقاومة اندفاع التسوق.
- الشعور بالارتياح والمتعه اثناء التسوق **(McElroy&etal, 2009 , p 30)**.
- تعريف ادواردز (**Edwards, 1993**) سلوك استهلاكي غير طبيعي يتضمن الانفاق الذي لايمكن السيطره عليه والحاجه المتكررة للتسوق وقضاء الوقت

للتخفيف عن مشاعر الفرد السلبيه كالتوتر والقلق والتي تسبب فيما بعد الادمان وبينت انه يمكن ان نصنف الافراد المستهلكين الى:

•الانفاق غير القهري والذي يمثل الافراد الذين يضعون خطط لمشترياتهم وينفقون ضمن المخطط

•الانفاق الترفيهي والذي يمثل الافراد الذين يشترون بعض الاشياء غير المخططه لها لغرض التسليه والترفيه

• الحد الفاصل والذي يمثل الافراد الذين يقومون بالشراء ولكن بعد ذلك يشعرون بالذنب

•الانفاق القهري والذي يمثل الاقراد الذين يشترون بشكل تكراري ويشعرون بالذنب ويعانون من حاله مزاجيه سيئه نتيجه سلوكهم الاستهلاكي

• المستوى الادماني والذي يمثل الافراد الذين يشعرون بحوافز قوية للشراء والتسوق يجعلهم يلغون كل مواعيدهم من اجل ارضاء هذا الحافز (**Edwards, 1993, p 95**)

التعريف النظري: سلوك استهلاكي متكررنتيجه حافز قوي للشراء غير المخطط لتحسين المزاج والشعور بالسعادة والاحساس بالاثارة نتيجه لذلك بحيث يجعل الفرد يلغي كل ارتباطاته من اجل ارضاء ذلك الحافز .أما التعريف الإجرائي ادمان التسوق فهو الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة بعد استجابتها على فقرات المقياس المعد في البحث الحالي .

ثالثا: المتأخرات في الزواج عرفه كل من:

- **جرجيس (2004)**هن تلك النساء اللواتي لم يتزوجن مع تجاوزهن سن **(30)** فمافوق ويعيشن لوحدهن من الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية (جرجيس ، **2004**، ص**(249)**

-**سمور (2015)** هن الفتيات البالغات المؤهلات للزواج والمتاخرات عن سن الزواج المتفق عليه اجتماعيا ولم يسبق لهن الزواج ولايوجد لديهن اي ارتباط من اي نوع سواء خطوبه او عقد قران (سمور ، **2015** ، ص**22**))

التعريف النظري: هن النساء اللواتي تأخرن في الزواج مع تجاوزهن سن ال **30** ولم يسبق لهن الارتباط بعقد قران سابقا .

ثانيا: المبحث الثاني

- مفهوم تعقيدات الذات: (**The self-complexity model**)

طورت لينفل (**1987, 1985, 1982 , Linville**) إنموذجا خاصا بتعقيد الذات يعمل حاجزا معرفيا (**Cognitive buffer**) وأشارت الأدبيات إلى أن لينفل كانت أول من طرحت أنموذج تعقيد الذات **1982 , Linville**) (عندما درست تأثير الدرجة القصوى للتعقيد والنمذجة المتأثرة بالعمر (**Linville ,1982 ,p.79**)) وكان جهدها الثاني قد تمثل بالدراسة المرتكزة على التحقق من تعقيد الذات و نصحت لينفل أنّ على الأفراد أن يفصلوا بشكل عقلي معارفهم الذاتية وأن يحتفظوا بأفكارهم عن الصفات والسلوكيات والأدوار المختلفة التي يؤدونها .وعندما يرى الأفراد أنفسهم بشكل مختلف عن ذواتهم في إثناء أدائهم لأدوارهم المختلفة أي ارتباط حدث سلبي مع أحد الأدوار يؤدي إلى تقويم الأداء الضعيف ربما لا يؤثر بشكل غير مناسب في جوانب الذات الأخرى المرتبطة بأدوار أخرى مثل صديق أو زوج أو زوجة ، لماذا ينتج عن تعقيد الذات من حيث عدد الأدوار ودرجة الترابط أو الاستقلالية للجوانب الذاتية نتائج عاطفية ؟

لنتناول الحالة التالية، يمكن النظر إلى المراة مثلا التي تمتلك أربعة جوانب ذاتية مستقلة من الناحية المعرفية وهي العمل والألعاب الرياضية والصداقات مع الزملاء والعلاقة الزوجية وإذا مرت بتجربة غير سارة في أحد الجوانب مثلا إذا قطعت الصديقة العلاقة معها ستؤثر المشاعر غير السارة في جزء بسيط من مفهوم الذات، أي أذا ما قسمنا الذات إلى أربعة أجزاء فأن ربع من مفهوم الذات سيتأثر بالتجربة غير السارة . وبالمقارنة مع المرأة غير المتزوجة التي تخفق في وضع تمييز حاد بين علاقاتها الاجتماعية لذا فأنه من الناحية الفعلية تكون ممتلكة ثلاثة جوانب مميزة وهي العمل والألعاب الرياضية والعلاقات الزواجية وهنا سيكون للمشاعر غير السارة تأثير في ثلث من مفهوم الذات وهي النسبة الأكبر من الذات بأكملها . ويمكن النظر إلى الحالة التي تتضمن عددا كبيرا من جوانب الذات المستقلة بعضها عن الأخر بشكل كبير ومن الناحية الفعلية فأن نسبة أكبر من الذات تتأثر هنا بالمقارنة مع الحالة الأولى التي تتضمن عددا كبيرا من الجوانب المستقلة. أما إذا كانت جميع هذه الجوانب مرتبطة معرفيا لديه كونها مكونات أساسية للكفاءة العامة فسيكون التأثير أوسع انتشارا.

وسواء جاءت البساطة من عدد صغير من الجوانب الذاتية أو درجة عالية من الاستقلالية المتداخلة بين الجوانب , فأن النتيجة نفسها وهي التفاعل العاطفي ومن خلال الاحتفاظ بجوانب مميزه أكثر فأن الشخص الذي يكون لدية تعقيد ذات عال يكون أكثر ارجحية للاحتفاظ بالمشاعر الايجابية المتعلقة ببعض جوانب الذات على الرغم من وجود مشاعر سلبية مرتبطة بجوانب أخرى . إنّ الاحتفاظ بمثل هذه المميزات يؤدي دور الحاجز المعرفي لتأثيرات الأحداث الضاغطة والمشاعر السلبية ، وفي هذا الصدد وجد ايمونز و كنك **(1989)** أن التفاعل المؤثر يترابط ايجابيا مع تعقيد " كفاحات " الشخص أو أهدافه الأمر الذي يعزز من الطرائق التي يحاول الناس من خلالها التوصل الى أقصى درجات التحفيز أوالتأثير من خلال بناء حياتهم بطرائق معقدة ربما عن طريق إيجاد أدوار متعددة **(Emmons & King, 1989,p.87-126)**

- ادمان التسوق

نظرية فايبر(J. faber)

ترى النظرية ان ادمان التسوق وسيلة لتجنب الفشل والاحباط التي تواجه الفرد في حياته اليومية ويتولد نتيجه الفشل والمشاعر المحبطة ومن ثم فان الفرد يقوم بالبحث للتخلص من هذه المشاعر المؤلمة وعمليه التسوق عمليه ممتعه ووسهله وفورية لاسيما بما تمتلك من خصائص معينه كالمشاهد والمثيرات الحسية المتعددة الروائح والالوان التي تساعد الفرد على النسيان نتيجه لانشغاله بتلك البيئه **(Ridgway& etal,2008, p132)**

وعندما يتمكن الفرد من الشراء واقتناء الاشياء يشعر بالسيطرة والمزاج الايجابي ومن ثم الشعور بانه اكثر احتراما لذاته ان هذه الوسيله هي للهروب من الواقع المؤلم وتشابه هذه المشاعر المبهجه والمزاج الايجابي بالنشوه والاثارة التي تحدث في حاله الثمالة **(Faber & OGiunn, 1989, p 155)**

الا ان هذا السلوك له عواقب ذات مدى طويل لاسيما وان الفرد عندما يمارس هذا السلوك فانه يكون في تفكير خيالي على انه تخلص من تجربه سلبية مؤلمه، ترى النظرية ان هذا السلوك هو اندفاعي يتأثر بالحالة المزاجية ويشترك فيه نسبه كبيرة من الافراد ويؤثر بحالات معينه من الوعي الذاتي او تنظيم الذات على التسوق والسيطرة على السلوك ويترتب عليه العديد من الاثار السلبية. **(Ridgway, 2008,p. 132)**

وبهذا فان الشخص المدمن على التسوق يدخل الى حلقه فارغه تتضمن الكثير من الانفعالات السلبية مثل الشعور بالضغوط النفسية التي تقوده الى التسوق الا انه بعد انتهاء عمليه التسوق يجد الفرد نفسه اما ان يكون نادما او مكتبئا وحتى يتخلص من هذه المشاعر يلجا الى شراء شيء جديد وهذه الحالة تشبه الى حدا كبير حاله الادمان على الكحول، لذا فان المدمن على التسوق يتحول من متسوق عادي الى متسوق مدمن يعتمد على حاله الشراء من اجل الحصول على المتعة والرفاهية، وهكذا يمكننا القول ان المرآه التي تأخرت عن الزواج قد تعاني من الضغوط النفسية والوحدة والاهمال وهذا كله يجعلها تشعر بتدني تقدير الذات وهذا ما اشارت اليه دراسة (عويس **(2000)** ان غير المتزوجة هي اكثر عرضة للاكتئاب لما تشعر به من مشاعر الوحدة والاحساس بالنقص والدونية لعدم القدرة على المشاركة الاجتماعي، ومن ثم قد تلجا الى التسوق لتجنب هذه المشاعر المؤلمة والحصول على المتعة والبهجة والمزاج الايجابي .

العلاقة بين تعقيدات الذات وادمان التسوق

ويمكن ان نبين ان للتعقيدات الذات اهمية كبيرة فالأفراد ذوي تعقيد الذات العالي يمكنهم استعمال جوانبهم الذاتية السليمة (غير المتأثرة) على أنها حواجز معرفية تحميهم من الآثار السلبية لتقويم ذواتهم والنتائج الصحية المرتبطة بتلك المؤثرات . فعلى سبيل المثال تعاني المرأة المتزوجه التي تعد نفسها محامية أثار تقويم ذاتها السلبية أقل بالمقارنة مع المرأة التي تكون جوانبها الذاتية مقتصرة على أنها محامية ناجحة ذلك أن المرأة الأولى تمتلك جوانب ذاتية مختلفة يمكنها الاعتماد عليها لتعدد ادوارها (مسؤوليه الزواج والعمل محاميه فضلا عن وجود الاطفال). ويمكن النظر الى تعقيد الذات العالي على أنه حاجز معرفي ضد الأخطار التي تواجه جانبا معينا من جوانب الذات. في حين ينظر الى تعقيد الذات الواطئ على انه استعداد أو مصدر للاضطرابات المرتبطة بالتوتر، وتتأثر اغلب الجوانب الذاتية للفرد بشكل سلبي بمجريات أحداث الحياة الضاغطة **(Linville ,1987 ,p.663-676) .**

وعلى هذا الأساس يعاني الأفراد ذوو تعقيد الذات الواطئ من قيود في صراع الدور وفقدان الهوية والمنافسة في تحقيق الذات , فعلى سبيل المثال المرأة المتزوجة مقابل غير المتزوجة تعاني من توتر منخفض نتيجة للأعمال اليومية وادوارها المتعددة. **(Showers ، 1992 , p.1036-1049)**

ويمكن الاستنتاج ان امتلاك الأدوار المتعددة مثال ذلك (زوجه – ام – موظفة) اللازمة لإيجاد جوانب ذاتية مختلفة قد يؤدي الى توتر منخفض المستوى. ويمكن ان يحدث للمرأة غير المتزوجة عكس ذلك اي انها تعاني من توتر عالي المستوى نتيجة ادوارها القليلة , ولهذا يمكن ان نبين الى انه لما كان ادمان التسوق هو هروب من التوتر الناجم من شعور المرأة بالمشاعر المؤلمة، نتيجة البيئة المحيطة الضاغطة او المواقف التي تثير الآلم، النى تتعرض لهُا المراة في حياتها، وهذه الظروف تجعلها تبحث عن وسيله للهروب، ومن ثم فانه يمكن الافتراض بانه توجد علاقة بين تعقيدات الذات وادمان التسوق لدى المتأخرات عن الزواج.

ثالثا:- اجراءات البحث

اولا :- مجتمع البحث

جرى جرد مجتمع موظفات الجامعة المستنصرية في كلية الآداب والمكتبة المركزية –الجامعه المستنصرية حجر بن عدي ورئاسة الجامعة المستنصرية وعلى نحو ما مبين في الجدول (١) :

جدول(١) يبين توزيع افراد مجتمع البحث

مكان العمل	المتزوجات	العزباء	المجموع
المكتبة المركزية	**35**	**19**	**54**
الآداب	**203**	**82**	**285**
رئاسة الجامعة	**409**	**99**	**508**
المجموع	**647**	**200**	**847**

اولا: عينة البحث

بلغت عينة البحث الحالي(**200**) موظفة من الموظفات غير المتزوجات في الجامعة المستنصرية، حيث اختيرت العينة بشكل قصدي من كلية الآداب بلغت (**82**) وموظفات المكتبة المركزية بلغت (**19**) وموظفات رئاسة الجامعة المستنصرية بلغت (**99**)، والجدول (**2**) يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (**2**) يبين توزيع افراد العينة وفقا لمكان العمل:

مكان العمل	العدد
المكتبة المركزية	**82**
الاداب	**19**
رئاسة الجامعه	**99**
المجموع الكلي	**200**

ثانيا: اداتا البحث

اولا : مقياس تعقيدات الذات:

تبنت الباحثة مقياس (ام معين (**2013**) بعد اجراء بعض التعديلات البسيطة في صياغة وإعداد فقراته حيث جرى تغييرمحتوى الفقرات التي تتعلق بالدراسة الى محتوى يتعلق بالعمل بحيث يناسب عينة الدراسة الحالية , وتكون المقياس من **69** فقرة , وذو بدائل ثلاثية اذ وضع امام كل فقرة من فقرات هذا المقياس وهي (أسوء بكثير عن قبل، أسوء الى حد ما عن قبل، لا يختلف عن قبل) ، وقد تحقق للمقياس الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية، والصدق البنائي، من خلال اختبار الفرضية في ضوء النظرية، التي ترى ان " الإفراد الذين لديهم تعقيد ذات واطئ يتصفون بتغيرات للتأثير في الحالة النفسية) المزاج وتقدير الذات "وإنّ تعقيد الذات العالي يعمل بوصفه حاجزا معرفيا ضد أحداث الحياة الضاغطة "وقد استخرج ثبات مقياس تعقيد الذات بطريقة الاتساق الداخلي وبعد تطبيق معادلة الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (**0,73**) كماجرى حساب معامل الثبات المستخرج بطريقة اعادة الاختبار او ما يسمى بمعامل الاستقرار (**Stability**) وقد بلغ الثبات (**0,68**)

<u>ادمان التسوق</u>:

بعد الاطلاع على مقياس فيبر واوجنن (**Faber & Oguiin**) والذي تكون من **6** فقرات، ومقياس ادواردز (**Edwards, 1993**) والذي تكون من **13** فقره وبعد الاطلاع على النظرية المتبناه والتعريف النظري، تم بناء مقياس ادمان التسوق مؤلف من **20** فقرة وبعد اعداد تعليمات المقياس وبدائله وطريقة تصحيحه تم عرضه على مجموعة من المختصين *في علم النفس والبالغ عددهم (**10**) ويذكر ايبل (**Ebel 1972**) ان افضل الاساليب المستخدمة للتأكد من صلاحية الفقرات هو قيام عدد من المختصين لتقدير صلاحية الفقرات في قياس الظاهرة التي وضعت من اجلها (**Ebel, 1972 :p. 555**) وتم الحصول على نسبة اتفاق **80%** والحصول على مقياس مولف من **15** فقره، بعد استبعاد **5** فقرات منه وعد هذا صدقا ظاهريا له

* **المختصون**: ا.د هيثم ضياء - ا.م.د انوار محمد - ا.م.د اسيل مهدي - ا.م.د. زهراء عبد المهدي - ا.م.د رياض عزيز عباس ا.د .م نزار قاسم - ا.م.د. نداء جاسم - ا.م. د. ورقاء عبد الجليل - م.د. احمد مهودر - م. د. مواهب عبد الوهاب.

وصحح المقياس من خلال وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة وقد صححت الاستمارات على اساس **(15)** فقرة حيث اعطت الدرجات **(5-4-3-2- 1)** لمقياس ادمان التسوق في ضوء اختيار الموظفات لأحدى البدائل وهي (اوافق بدرجة كبيرة جدا – اوافق بدرجة كبيرة – اوافق بدرجة معتدلة– اوافق بدرجه قليله–اوافق بدرجه قليله جدا) وبذلك تبلغ اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (**75**) واقل درجة (**15**) بينما بلغ المتوسط الفرضي **(45)** درجة .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس.

ولغرض الكشف عن الفقرات المميزة التي تؤلف الصورة النهائية للمقياس جرى حسابها بطريقة أسلوب المجموعتين المتطرفتين : فقد رتبت الاستمارات المستخدمة في التمييز وعددها **(200)** استمارة اذ سحبت**27%** من العليا و **27%**من الدنيا وبلغت **(54)** استمارة لكل من العليا والدنيا وتمثل هذه نسبة مناسبة للمقارنة بين مجموعتين اذ تكونان بأقصى ما يمكن من الحجم والتمايز لغرض الحصول على القيمة التائية لكل فقرة ومن خلال النتائج ظهرت ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة **1)**، **(96**عند مستوى **(0,05)** كما هو مثبت في الجدول **3)**

الجدول**(3)** القوة التمييزية لفقرات مقياس ادمان التسوق باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	**2.98**	**1.29**	**2.42**	**1.20**	**3.47**	دالة
2	**3.89**	**1.12**	**2.78**	**1.51**	**6.46**	دالة
3	**3.84**	**1.24**	**2.69**	**1.42**	**6.63**	دالة
4	**4.01**	**1.29**	**3.41**	**1.46**	**3.37**	دالة
5	**4.11**	**1.15**	**2.73**	**1.36**	**8.40**	دالة
6	**2.89**	**1.41**	**2.25**	**1.32**	**3.59**	دالة
7	**4,25**	**05،1**	**3.16**	**1.40**	**4.56**	دالة
8	**4.11**	**0.87**	**3.51**	**1.22**	**4.37**	دالة
9	**4.32**	**0.83**	**2.36**	**1.22**	**6.56**	دالة
10	**3.90**	**0.98**	**3.55**	**1.25**	**2.35**	دالة
11	**2.44**	**1.22**	**1.80**	**0.98**	**4.43**	دالة
12	**3.68**	**1.19**	**2.99**	**1.23**	**4.42**	دالة
13	**3.20**	**1.22**	**2.32**	**1.37**	**5.21**	دالة
14	**4.03**	**1.18**	**2.68**	**1.37**	**8.10**	دالة
15	**2.80**	**1.26**	**1.73**	**1.08**	**7.00**	دالة

الصدق:

تحققت الباحثة من الصدق البنائي للمقياس من خلال الاتي:

١. اسلوب المجموعتين المتطرفتين و قد مر تفصيل ذلك عن الحديث عن تحليل الفقرات اذ ان جميع فقرات المقياس اثبتت قدرتها التمييزية من خلال التحليل الاحصائي وهذا النوع من الصدق يهدف الى تحليل محتوى المقياس لمعرفة ما يمكن لهذه العناصر ان تميز بين الافراد الذين يحصلون على درجات عالية من المقياس والافراد الذين يحصلون على درجات منخفضة وتشير معاملات التميز الى دلالة الصدق بالنسبة لكل فقرة.

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وتفترض هذه الطريقة ان الدرجة الكلية للفرد تعتبر معياراً بصدق الاختبار فتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطئ على اعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار أو المقياس بأكملها.وباستخدام معامل الارتباط بيرسون اتضح ان ارتباط درجه كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالا احصائيا عند مقارنه القيم المستخرجة بالقيمة التائبة الجدولية (**1,96**) عند مستوى دلاله (**0,05**) ودرجه حرية **199** والجدول (**4**) يوضح ذلك

جدول (**4**)

ت	قيمه معامل الارتباط	القيمه التائيه لمعامل الارتباط	ت	قيمه معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط	ت	قيمه معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط
1	**0.583**	دالة	**6**	**0.595**	دالة	**11**	**0.663**	دالة
2	**0.495**	دالة	**7**	**0.619**	دالة	**12**	**0.585**	دالة
3	**0.551**	دالة	**8**	**0.586**	دالة	**13**	**0.721**	دالة
4	**0.732**	دالة	**9**	**0.496**	دالة	**14**	**0.665**	دالة
5	**0.565**	دالة	**10**	**0.634**	دالة	**15**	**0.649**	دالة

الثبات:

يقصد بالثبات مدى اتساق الاختبار مع نفسه في قياس اي جانب يقيسه. أي مدى استقرار الدرجات التي يحصل عليها الفرد نفسه في مرات الاجراء سواء أعيد الاجراء بنفس الصورة أم بصورة مكافئة من الاختبارنفسه أو كنا بصدد درجتي الافراد على نصفي الاختبار (الانصاري،**2000** ، ص.**114**)

وقد استخدمت الباحثة الطريقتين الاتيين لحساب الثبات هما:

- الثبات بطريقة معادلة ألفا –كرونباخ.
- الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

وقد ظهر ان معامل الثبات بمعادله الفا – كرونباخ للمقياس بلغت **0.75** وهو معامل ثبات عال عند مقارنته بمعيار المطلق .كما جرى حساب الثبات

بطريقة اعادة الاختبار:اذ طبق مقياس ادمان التسوق على عينة عشوائية مكونة من **50**موظفه ،وبعد مرور اسبوعين من تاريخ التطبيق الاول اعيد تطبيق المقياس عليهن مرة اخرى ،ثم حسب معامل الارتباط بين درجات الافراد على المقياس في التطبيق الاول ودرجاتهن في التطبيق الثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيمته **0.66** وهو ثبات مقبول عند مقارنته بمعيار المطلق*.

المبحث الرابع :

يتضمن هذا المبحث عرضاً للنتائج وتفسيرها التي تم التوصل اليها وعلى وفق تسلسل اهداف البحث ومن ثم التوصيات والمقترحات.

الهدف الاول :

الهدف الاول : قياس تعقيد الذات لدى المتاخرات في الزواج

بعد المعالجة الإحصائية لبيانات البحث , بلغ المتوسط الحسابي لدرجات إفراد العينة على مقياس تعقيد الذات (**140.32**) وبانحراف معياري قدره (**15.18**)في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (**138**) درجة . وباستعمال الاختبار التائي (**t-test**) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين , وبلغت القيمة التائية المحسوبة (**1.352**) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (**1.96**) وتبين أن الفرق دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (**0.05**) وبدرجة حرية , (**199**) وهذا يعني أن إفراد عينة البحث الحالي يتمتعون بتعقيد ذات واطىء . وكما موضح في الجدول (**5**)

الجدول(**5**) الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات تعقيد الذات لدى عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	**140.32**	**15.18**	**138**	**1.352**	**1,96**	**0,05**

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تعقيد الذات يعكس عددا من الجوانب المستعملة في التفكير عن الذات حيث يتعلم الأفراد أدراك ذواتهم من خلال خبراتهم المتعددة في أدوار وعلاقات مختلفة وينظر الى تعقيد الذات الواطئ على انه استعداد أو مصدر للاضطرابات المرتبطة بالتوتر، وتتأثر اغلب الجوانب الذاتية للفرد بشكل سلبي بمجريات أحداث الحياة الضاغطة(**Linville ,1987 ,p.663-676**)

* المعيار المطلق يعني تربيع قيمة معامل الارتباط، وفي حالة بلغت قيمته من (**75 -50**) يعد العامل مرتفعا (البياتي واثناسيوس ،**1977**،ص(**194**)

وعلى هذا الأساس يعاني الأفراد ذوو تعقيد الذات الواطئ من قيود في صراع الدور وفقدان الهوية والمنافسة في تحقيق الذات , فعلى سبيل المثال المرأة المتزوجة مقابل غير المتزوجة تعاني من توتر منخفض نتيجة للأعمال اليومية وادوارها المتعددة. (**Showers ، 1992 , p.1036-1049**)

الهدف الثاني: قياس ادمان التسوق لدى المتأخرات عن الزواج :

بعد ان طبق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم **(200)** موظفة تبين أن الوسط الحسابي المحسوب **(77,2)** درجة وبانحراف معياري قدره **25، 23** درجة وبذلك اعتمد محك الوسط الحسابي (+) الانحراف المعياري للعينة لتحديد اللواتي لديهن ادمان التسوق، وفي ضوء ذلك تم حصرهن حيث بلغت اعدادهن**(45)** موظفه أي بنسبة **(22.5%**) من مجموع العدد الكلي لعينة البحث من خلال جمع الوسط الحسابي + الانحراف المعياري وبمدى يتراوح من **(87-75)** درجة، والجدول **(6)** يوضح ذلك :

جدول **(6)** النسبة المئوية لادمان التسوق لدى افراد العينه

ت	ادمان التسوق	العدد	النسبة المئوية	أقل درجة	أعلى درجة
1	افراد العينه	**45**	**22,5%**	**75**	**87**

وهذه النتيجه تشير الى ان افراد العينه وبما يقارب الربع منهن لديهن ادمان للتسوق وتتفق هذه النتيجه مع الدراسات السابقه التي توصلت الى ان المتاخرات عن الزواج يعانين من الضغوط النفسية و ان ادمان التسوق وفقا للنظرية الهروب هو وسيلة لتجنب الفشل والضغوط التي تواجه الفرد في حياته اليومية ويتولد نتيجه المشاعر المحبطه ومن ثم فان الفرد يقوم بالبحث عن وسائل للتخلص من هذه المشاعر المؤلمه وعمليه التسوق عمليه ممتعه ووسهله وفورية لاسيما بما تمتلك من خصائص معينه كالمشاهد والمثيرات الحسية المتعددة الروائح والالوان التي تساعد الفرد على النسيان نتيجه لانشغاله بتلك البيئه المميزة .

الهدف الثالث:

الهدف الثالث" :التعرف عن العلاقة الارتباطية بين تعقيدات الذات وادمان التسوق لدى المتاخرات في الزواج

لتحقيق هذا الهدف استعمل معادلة بيرسون **(Person)** وقد بلغ معامل الارتباط بين تعقيدات الذات وادمان التسوق **(0,482-)** وهو دال احصائياً عند مستوى دلالة **(0,05)** ، وبدرجة حرية **((198)** لأنه أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة.**(0,196)** أي أن العلاقة الارتباطية بينهما علاقة عكسية

دالة احصائياً، إذ كلما كانت تعقيدات الذات عالية كان ادمان التسوق واطىء والعكس صحيح .

ويمكن ان تفسير هذه العلاقه الارتباطية السلبية بان الأفراد ذوي تعقيد الذات العالي يمكنهم من استعمال جوانبهم الذاتية السليمة غير المتأثرة على أنها حواجز معرفية تحميهم من الآثار السلبية لتقويم ذواتهم والنتائج الصحية المرتبطة بتلك المؤثرات . فعلى سبيل المثال تعاني المرأه المتاخرة التي تعاني من الحرمان العاطفي وقله ادوارها من تقويم ذات سلبي أكثر بالمقارنة مع المرأة المتزوجه ذلك أن المرأة الأولى تمتلك جوانب ذاتية مختلفة تتأثر بشده نتيجة لعملية الضعف العاطفي التي تشعرها بالنقص والتوتر **(Linville ,1987 ,p.663-676)**

وعلى هذا الأساس يعاني الأفراد ذوو تعقيد الذات الواطىء من قيود في صراع الدور وفقدان الهوية والمنافسة في تحقيق الذات , فعلى سبيل المثال المرأه المتزوجه مقابل غير المتزوجه تعاني من توتر منخض نتيجة للأعمال اليومي وادوارها المتعدده

(Showers ، 1992 , p.1036-1049)

ويمكن الاستنتاج إنّ امتلاك الأدوار المتعددة مثال ذلك (زوجه –ام – صديقة) اللازمة لإيجاد جوانب ذاتية مختلفة قد يؤدي الى توتر منخفض المستوى. كماإنّ تعقيد الذات هو أكثر منفعة للأشخاص الذين شهدوا حدثا مؤلما أو حدا ضاغطا ولهذا يمكن ان نبين الى انه لما كان ادمان التسوق ناجم من شعور الفرد بالمشاعر المؤلمه، نتيجة تدني تقدير الذات او االمواقف التي تثير الآلم، النـي تتعرض لهُا المراة في حياتها، وهذه الظروف تجعلها تبحث عن وسيله للهروب، وبالتالي اللجوء للتسوق المتكرر.

التوصيات: توصي الدراسة بالاتي:

اولا: العمل من خلال البرامج التلفزيونية لتوعية الفتيات بالنظر الى الزوج بوصفه شخصية متكاملة وليس النظر اليه من حيث الوسامه والامكانيات المادية من اجل الحد من عملية عزوف الشباب عن الزواج ومن ثم التاخر عن الزواج.

ثانيا: على وزارة المراة تفعيل دورها خلال القيام بالندوات والمؤتمرات لايجاد السبل الفاعلة لفتح الافاق الفكرية للمراة المتاخرة عن الزواج كي تتمكن من التكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية والابتعاد عن فكرة التمركز حول الزواج وتطوير قدراتهن ومواصلة حياتهن في كل ميادين الحياة.

ثالثا: ضرورة الانتباه والتاكيد من المؤسسات التربوية والتعليميه والمجتمعية الى التوعيه بضرورة التسوق المخطط والضروري اذ ان ادمان التسوق يبدا على انه سلوك طبيعي يمارسه الجميع الا انه يتطور تدريجيا الى سلوك ادماني يؤدي الى عواقب غير ايجابية .

المقترحات: استكمالا للدراسة الحالية بمكن اجراء الدراسات الاتية :

• دراسة مقارنة في صورة الجسم لدى المتأخرات عن الزواج على وفق متغيري العمر والعمل والتحصيل الدراسي.

• دراسة ارتباطية بين الصحة النفسية وتعقيدات الذات لدى المتاخرات عن الزواج

• دراسة جودة الحياة لدى المتاخرات عن الزواج وعلاقته بالالتزام الديني.

• دراسة الاتجاه الروحي – المادي لدى المتاخرات عن الزواج وعلاقته بالاكتئاب.

• دراسة مقارنه في التفاؤل والتشاؤم على وفق التحصيل الدراسي لدى المتاخرات عن الزواج.

المصادر:

• ام معين ،قصي جابر **(2013)**تعقيدات الذات وعلاقتها باحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبه ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعه بغداد، كلية الاداب.

• البلوي ،امل احمد **(2006)** الاكتئاب ومفهوم الذات لدى المعلمات المتاخرات عن الزواج، رساله ماجستير ،جامعه الملك سعود ،كلية التربية.

• البياتي ،عبد الجبارتوفيق واثناسيوس زكريا زكي:**(1977)** الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربيه وعلم النفس، بغداد ،مطبعه مؤسسة الثقافة العالميه.

• جرجيس ، مؤيد اسماعيل **(2004)** البارنويا وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى النساء العانسات ، دراسة ميدانية ، مجلة زانكو العدد ٢٧ ،جامعه صلاح الدين ، اربيل .

• الجنابي ، ثامر **(2014)** انتعاش اقتصاد العائلة العراقية ، بحث في مجله كلية الادارة والاقتصاد.

• الدوسري ،مبارك **(1997)** العوامل الاجتماعية التي تؤخر وتعيق الزواج دراسة ميدانيه على المعلمات ومعلمي المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينه الرياض، رساله ماجستير غير منشورة ،كليه العلوم الاجتماعية ،الرياض.

• الرفاعي، قاسم و رسلان ،شاهين **(2007)** الضغوط النفسية لدى المتأخرات زواجيا في البيئة السعودية والبيئة المصرية، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، **10(69)** ،ص **50-55.**

• الساسي ،كريمة(**2010**)الاكتئاب والقلق لدى عينه من المتاخرات عن سن الزواج، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، رسالة ماجستير .

• سمور، اماني خليل (**2015**) تقدير الذات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى الفتيات المتاخرات في الزواج في محافظه غزة ، رسالة ماجستير الجامعه الاسلامية غزة.

• شارما، فارون و كاران ، ناراك (**2009**) الادمان على التسوق دراسة سيكولوجية ، مجلة دلهي للعلوم الطبية النفسية ، العدد **12** ، ترجمة صالح ، علي عبدالرحيم ، جامعه القادسية – العراق .

• الانصاري ،بدر (**2000**) قياس الشخصيه ،كلية العلوم الاجتماعية، جامعه الكويت ،دار الكتاب الحديث.

• النعيمي ،هادي صالح رمضان و الجباري ،جنار عبد القادر احمد(**2010**) قلق المستقبل لدى المدرسات المتاخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك ،مجله التربية والعلم ،مجلد**17** ،العدد.**3**

• مقاطف ، سما و المومني ،رائد (**2011**) اثر عناصر المزيج الترويجي على الادمان الشرائي عند المراة الاردنية ، مجله العلوم الاقتصادية ، ألعدد**11** .

عرفات ، فضيله (**1988**)ظاهرة تاخر سن الزواج (العنوسه) في المجتمع العراقي ، الانترنت

• الهوشي ،فاطمه خلف (**2015**) البناء النفسي للعانس دراسه اكلينكية ، مجلة دراسات نفسيه وتربويه، جامعه الدمام ، كلية التربيه العدد **14**.

- Abela, John R. Z. and Marie-Helene Veronneau-McArdle.(2002): "The Relationship Between Self-Complexity and Depressive Symptoms in Third and Seventh Grade Children: A Short-Term Longitudinal Study." Journal of Abnormal Child Psycholo

- Anastasia , A (1976): Psychology testing , New York, Macmillian publishing inc .

- Barret,A(2000): Social support and life satisfaction among the never married Examming the effets of age , Sag , Publications , 21(1) , 46 -72 .

- Cohen, L. H., Pane, N., & Smith, H. S. (1997): Complexity of the interpersonal self and affective reactions to interpersonal stressors in life and in the laboratory. Cognitive Therapy and Research, 21, 387-407.

-Dittmar ,H.(2000): The role of self –image in excessive buying , Bergen Back-Mart Press.

- Eble , R.L(1972), Eswsentials of Educational Measuement , NewJersey : Prentice-Hall, INC.
-Edward, E. A.(1993) The measurement and modeling of compulsive consumer buying behavior Dissertation University of Michigan .
-Erikson,E(1963)Childhood and Society,Newyork,Norton.
- Faber R.J & O Guinn ,T.C. &Kryh .R.(1987) compulsive Consumption ,Journal of consumer research , vol-14
- Ferguson , S, (2000) challenging Traditional marriage , Never married Chinese American ,sociologists for women Society ,(14) ,(1) ,P 136-159
- Gig .L(2005) : self – concept of single women , Psychology of women Quarterly , 5 (2) P. 321-340 .
- Kaplan, B. H., Cassel, J. C, & Gore, S, (1977). Social support and health. Medical Care, IS, 47-58.
- Showers, Carolin (1992): "Compartmentalization of Positive and Negative Self-Knowledge: Keeping Bad Apples Out of the Bunch." Journal of Personality and Social Psychology 62:1036-1049.
- Linville, P. W (1987). Self-complexity as a cognitive buffer against stress-related illness and depression. Journal of Personality and Social Psychology, 52(4), 663-676.
-Linville,P.W. (1985). Self-complexity and affective extremity: Don't put all your eggs in one cognitive basket. Social Cognition, 3(1), 94-120.Novalany, J. (1993). Perception of self and other in major depression. Journal of Abnormal Psychology, 102, 93-100.
- O Guinn ,T.C& Faber ,R.J (1989) : compulsive buying A phenomenological Exploration .The Journal of Consumer research ,Vol.16.No-2.
-Ridg way ,N.M.:Kukar –Kinney ,M.& Monroe ,K.13 (2008) ,An expanded Conceptualization and anew measure of Compulsive ,Journal of onsumer research , Vol. 35.
-Mc Eloroy ,S.L.&Keck ,P.(2009) :
Are impulsive control disorder related to bipolar disorder ? Comprehensive Psychiatry , v. 37.

The self-complexity and its relationship with the shopaholics for girl arrears in marriage

D. Ebtisam laeaby shriji
Departmeny of psychology
Callage of Art in Al-Mustansirva University
drebtesam10@gmail.com-Email

Abstract

The goals of the research are:-
1- Measuring the self- complexity for girl arrears in marriage.
2- Measuring the shopaholism for girl arrears in marriage
3- Identifying the relation between the self-complexity the shopaholism for girl arrears in marriage

The research is applied on the girl arrears in marriage The sample included (200) girls.

This research adopted a scale (Am -Maaen,2013) to measure the self-complexity. measure indicators for validity and reliability as was (0,73) and retesting (0,68) . The anther methods was for the shopaholism measure indicators for validity and reliability as was (0,75) and retesting (0,66) . The results showed the following :

1- There is a low self-complexity for girl arrears in marriage.
2- There is a the shopaholism for girl arrears in marriage in 22% .
3- There is a negative relationship between self-complexity , and the shopaholism.

KeyWords- The self-complexity -the shopaholism -girl arrears in marriage